لا صحة له تصح قوله فعال احسنها الفال تقدم انه صلى الله
عليه وسلم كان يعجبه الفأل وروى الترمذي وصححه عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجة يحب ان يسمع
يا نجيح يا رشد وروى ابو داود عن بريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سأل
عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كره اسمه رؤي كراهية ذلك
في وجهه وسنده حسن وهذا فيه استعمال الفال قال ابن
القيم اخبر صلى الله عليه وسلم ان الفال من الطيرة وهو خيرها
فابطل الطيرة واخبر ان الفال فيها ولكنه خيرها ففصل
بين الفال والطيرة لما بينهما من الامتياز والتضاد ونفع
احدهما ومضرة الآخر ونظير هذا منعه من الرقى بالشرك
ولا بأس في الرقية اذا لم يكن فيها شرك لما فيها من المنفعة
الخالية من المفسدة قوله ولا ترد مسلما قال الطيبي تعريض
بان الكافر بخلافه قوله اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت
ولا يدفع السيئات الا انت اي لا تأتي الطيرة بالحسنات
ولا تدفع المكروهات بل انت وحدك لا شريك لك الذي
تأتي بالحسنات وتدفع السيئات والحسنات هنا النعم
والسيئات المصائب كقوله وان تصبهم حسنة الآية الى
قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك ففيه تحقيق في تعلق القلب بغير الله في جلب نفع

او دفع

او دفع ضر وهذا هو التوحيد وهو دعاء مناسب
لمن وقع في قلبه شيء من الطيرة وتصريح بانها لا تجلب
نفعا ولا تدفع ضرا ويعد من اعتقدها معينا مشركا
قوله ولا حول ولا قوة الا بك استعانة بالله تعالى فعل
التوكل وعدم الالتفات الى الطيرة التي قد تكون سببا لوقوع
المكروه عقوبة لفاعلها وذلك الدعاء انما يصدر عن حقيقة
التوكل الذي هو قوي الاسباب في جلب الخيرات ودفع المكروهات
والحول التحول والانتقال من حال الى حال والقوة على
ذلك بالله وحده لا شريك له ففيه التبري من الحول و
القوة والمشيئة بدون حول الله وقوته ومشيئته و
هذا هو التوحيد في الربوبية وهو الدليل على توحيد
الالهية الذي هو افراد الله تعالى بجميع انواع العبادة
وهو توحيد القصد والارادة وقد تقدم بيان ذلك
بحذافيره قوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة
شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه
ابو داود والترمذي وصححه وجعل آخره من قول ابن مسعود
ورواه ابن ماجة وابن حبان ولفظ ابي داود الطيرة شرك
الطيرة شرك الطيرة شرك ثلثا وهذا صريح في تحريم الطيرة
وانها من الشرك لما فيها من تعلق القلب على غير الله تعالى
قال بن محمد ان تكن الطيرة وكذا قال غيره من اصحاب احمد
قال ابن مفلح والاولى القطع بتحريمها لانها شرك وكيف يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)